لان لو لم تفتقر اليها لجاز بقاؤها بدونها فتنفك عنها ولا يلزم من احتياج
كل منهما الى الآخر في البقاء الدور المحال لجواز ان يكون بقاء كل منهما مشروطا
ببقاء الآخر وقد يقال لا يجوز احتياجها الى الهيولى في البقاء لان حال
الحاجة جزء البقاء الى المحل عرض فيلزم ان يكون عرضا وقد اثبتنا يلزم ذلك لو
كان المحل مستغنيا عنه ومتقوما بدونه ولا يلزم من احتياجها في البقاء ذلك
لم يلزم دور نعم الدور على تقدير اتحاد الجهة لزعم ان المتقدم على ما مع
الشيء متقدم عليه اورد عليه انه لا يلزم الدور اذ قد يقال احتياج
كل منهما الى ذات الآخر في التشكل غير متحقق لان تشكل كل منهما بذات
الآخر متوقف على انضمام ذات كل واحدة الى ذات الآخر والانضمام
متوقف على التشخص المتوقف على التشكل والمستلزم له فان المطلق
غير موجود فلا ينضم اليه غيره واجيب بالمنع مستندا بانضمام الوجود
الى الماهية فانه لا يتوقف انضمامه اليها على وجود ماهية اخرى والا يلزم
وجود ما قبل انضمام الوجود ولا يخفى عليك ان المقدمة الممنوعة بديهية
والمنع مكابرة وما ذكره في مقام السند غير صالح للسندية لان انضمام
الوجود في العقل وقال بعض المحققين ان تشخص الهيولى بذات الصورة متقو

متحقق لان تعين الهيولى لاجل صورة تعينها من حيث انها صورة ما لا من حيث
انها هذه الصورة واما تشخص الصورة بذات الهيولى فغير متحقق لوجوه
الاول ان تشخصها ليس لاجل الهيولى المطلقة فان هذه الصورة لا تتعارف
عن هذه الهيولى في متعلقة بهذه الهيولى بخلاف الهيولى فانها تفتقر ان يكون
هذه الهيولى واذا لم يكن هذه الصورة والثاني ان ذات الهيولى قابلة و
مستعدة فكيف تصير علة فاعلية للتشخص فظهر ان تشخص الصورة
يكون بالهيولى المعينة من حيث هي قابلة لتشخصها وتشخص الهيولى بالصورة
المطلقة من حيث هي فاعلة لتشخصها وسقط الدور وتوهم انه الشيء المطلق
غير موجود بط فان الشيء المأخوذ من حيث هو بشرط الاطلاق موجود
خارجا وذهنا وبشرط الاطلاق موجود ذهنا هذا في الوجه الثاني نظر اذ
يجوز ان يكون تشخص الصورة بذات الهيولى على انها قابلة لا على انها فاعلة
كما ان تشخصها بالهيولى المعينة من حيث هي قابلة ايضا بخلاف تشخص الهيولى
بالصورة المطلقة فانه من حيث انها فاعلة لتشخصها لكن لا يراد بكونها فاعلة
لتشخصها انها مبدأ له اذ التشخص واحد بالعدد دون الصورة المطلقة ولا
يجوز ان يكون غير الواحد بالعدد فاعلا للواحد بالعدد بل المراد كونها حالة في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)